(التفكير الأسلوبي في النقد الجزائري المعاصر قراءة في: " المفهوم-المنهج – المصطلح- الإجراء")

أ/ خذير عبد الرحمان

جامعة زيان عاشور – الجلفة-

ملخص:

تتناول هذه الورقة البحثية طبيعة التفكير الأسلوبي في النقد الجزائري المعاصر، باعتباره أحد المناهج النصية التي تم تجريبها في النقد الجزائري المعاصر، فكان من الضروري الحديث عن جملة من المفاهيم والآليات النقدية كالمصطلح والإجراء والمستويات التي تم التعامل معها في خطابنا النقدي الجزائري، كما تبحث هذه الورقة في إمكانية الوصول إلى إجتراح منهج أسلوبي جزائري يحمل خصوصية على مستوى (المنهج ، المفهوم ، المصطلح ، الإجراءات و المستويات)

الكلمات المفتاحية: الأسلوبية، النقد الجزائري، الإجراءات، المستويات، المعاصر.

Abstract:

This paper discusses the nature of stereotypical thinking in contemporary Algerian criticism, as one of the textual approaches that has been tried in contemporary Algerian criticism. It was necessary to talk about a number of monetary concepts and mechanisms such as the term and procedure and the levels that were dealt with in our Algerian critical discourse. In the possibility of reaching an exploratory approach of Algerian style that carries specificity at the level of (curriculum, concept, term, procedures and levels)

key words: Stylistic- Algerian critique- procedures- contemporary- Levels- Contemporary

توطئة:

بداية نشير إلى أن البحث عن منهج موضوعي في تحليل و دراسة النصوص الأدبية كانت وراء محاولات النقاد الجزائريين من أجل الوصول إلى فكرة مفادها نقل و تأصيل المنهج الأسلوبي بعد غلبة النقد الانطباعي واللغوي أثناء الممارسة النقدية، فوجد الباحث الجزائري في الأسلوبية ضالته النقدية، لما تقدمه من آليات و مصطلحات و إجراءات تطبيقية، و بناء على هذا لم يكتف النقاد الجزائريون بتطبيق الأسلوبية بحذافيرها الغربية، و إنما سعوا إلى إيجاد سبل من شأنها تخلق رؤية منهجية حول طبيعة التفكير في المنهج الأسلوبي على مستوى **" المفهوم، المنهج ، والمصطلح، الإجراء ".**

1- مفهوم الأسلوب والأسلوبية عند النقاد الجزائريين:

لقد أسهم النقاد الجزائريون في تحديد مفهوم الأسلوب والأسلوبية، وهذا عبر أبحاث ودراسات كثيرة وقفت عند طبيعة المصطلح وما يدور في فلكه من قوانين وإشكالات، واستطاع النقاد الجزائريين أن يقفوا عند حدود المصطلحين، من خلال عملية المثاقفة المزدوجة بيت التراث والغرب وهذا ما تجلى في أعمالهم ومصنفاتهم، يأتي تتعبنا للمصطلحين من خلال قراءة كل ما يتعلق بالدرس الأسلوبي من مؤلفات، على مستوى حركة التأليف والترجمة ونشاط المجلات والدوريات في النقد الجزائري المعاصر.

أ/- مفهوم الأسلوب:

يرى عبد الرحمن الحاج صالح أن الأسلوب "هو كيفية خاصة في استعمال اللغة وليس هو اللغة وقولنا: لغة الكاتب الفلاني هو مجرد مجاز إذ مقصود هو ما أختاره هذا الكاتب من اللغة أو الصيغ وقد يكثر مجيء ذلك في أسلوب معين إلا انه لا يكون لغة إلا بالمجاز لأنه جزء لا يتجزأ من نظام اللغة المعينة"[153]، ويأتي هذا المفهوم في معرض حديثه عن الفصاحة وعلاقتها بلغة التخاطب، ويرى أن الأسلوب هو الطريقة في انتقاء الكلمات والألفاظ المناسبة بحسب المقام الخاطبي فهي ليست اللغة.

[153] – عبد الرحمن الحاج صالح، السماع اللغوي العلمي عند العرب ومفهوم الفصاحة، موفم، الجزائر، 2012، ص: 208

أما نعمان بوقرة فيرى أن: " الأسلوب هو طريقة التعبير المميزة لكاتب معين أو الخطيب متحدث أو لجماعة أدبية أو حقبة أدبية"[154]، وبناء على هذا التعريف فالأسلوب هو الطريقة في التعبير الفني في طرق الكلام لكاتب معين أو لمدرسة وجماعة أدبية .

يذهب عبد الملك مرتاض في تعريف الأسلوب على أنه الطريقة التي يسلكها الكاتب في الكتابة من خلال هذه الطريقة تتحدد السمة الفنية في النص، بموجب هذه السمة يمكن معرفة صاحبها ويقول في هذا المسرد " الأسلوب هو الطريقة التي بها يكتب الكاتب الأديب"[155]ثم يضيف قائلا الأسلوب هو " اكتساب طريقة محددة في تدبيج القول"[156]، أي أن الأسلوب هو المحدد والمؤشر الفني لمعرفة أساليب الكتاب وأدبهم .

أما صالح بلعيد يرى أن الأسلوب " طريقة خاصة للمتكلم في استخدام اللغة، أو سمة ما ، أو طريقة ما تحدد هوية الممارسة اللغوية في سياق معين، أو اختيار من مجموعة من البدائل والإمكانات. وبتعبير آخر هو الفن المعتمد على التنظيم والتناسق وطريقة من النظم وضرب فيه، قابل للاحتذاء أو الرواية، ويتنوع من مستخدم لآخر"[157]، وهو بذلك يربط الأسلوب بالمقدرة الأدبية ونظرية النظم.

يذهب أمحمد شليم في تعريفه للأسلوب لكونه " الملمح المميز لنتاج لغوي عن أخر أي فعالية فردية يعمل من خلالها على إدخال مجموعة من الشحنات في تفاعل مع بعضها البعض وبهذه الكيفية تحفظ للغة ديمومتها والأساليب تميزها "[158]، من خلال هذا المفهوم نجد الباحث يركز على البعد التداولي لمفهوم الأسلوب باعتباره ممارسة لنتاج فردي نتيجة لوجود شحنات مقامية وعاطفية.

في حين أن الباحثة نعيمة السعدية ترى أن الأسلوب طريقة في التعبير من خلال اختيارات لغوية تخضع لمبدأ التوزيع لأن الأسلوب هو: " طريقة من طرق التعبير يسلكها المتكلم بطريقة انتقائية ذهنية يطوع فيها الاختيار اللفظي وفق قدرته وتوزيعها وفق القواعد و الأسس اللغوية المفترضة "[159].

---

[154] – نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في اللسانيات النص وتحليل الخطاب، جدارا للكتاب العلمي، عمان ، الأردن، ط1، 2009، ص: 123

[155] عبد الملك مرتاض، الكتابة من موقع العدم ، دار الغرب للنشر والتوزيع،وهران، ط1، 2003، ص: 89-90

[156] عبد الملك مرتاض، الألغاز الشعبية، دار هومةّ، الجزائر،ط3، 2015، ص: 127

[157] صالح بلعيد، نظرية النظم،دار هومة،الجزائر، 2001، ص: 156

[158] أمحمد شليم، الملامح التداولية في الدراسات الأسلوبية، مجلة جسور المعرفة، الجزائر، ع:12،مج: 03، 2017،ص186.

[159] نعيمة سعدية، التفكير الأسلوبي في الموروث العربي، مجلة العلوم الإنسانية،جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، ع: 200، نوفمبر2010 ،ص:217

يهتم الباحث جيلالي بوزينة بالصيغ التركيبية ودورها السياقي، لأن الأسلوب عنده مجموعة من " الخصائص التركيبية التشكيلية الانتظامية تجليها العبارة ويشخصها السياق"[160].

أما محمد مصابيح يرى أن الأسلوب هو: " ظاهرة ملازمة للعملية اللغوية تتجذر في التعابير الإنسانية ولها أثر في القول لاسيما النص المكتوب نظرا لما يتمتع به من انتقاء التعابير والقصد في البث اللغوي وهو يتجلى ابتداء من مستوى الجملة ويكشف عن ميزة صاحبه كونه طريقة خاصة بالأديب أو الكاتب"[161].

يتطابق مفهوم الأسلوب مع محددات الخطاب ودرجة المتعة الفنية في الأساليب، لكونه "صفة لازمة لكل خطاب وخاصة الخطاب الأدبي وهو يتدرج في منازل الجودة من أديب إلى أخر ومن خطاب إلى أخر حسب ما يؤتى من إمكانات فنية ومقدرة على استمال اللغة استعمالا خاص مؤثرا وهو مجال التفرد والتميز لأنه مزيج من الجمال الفني الذي يستطيع نقل الواقع وتصويره كما انه القادر على التعبير عن الرؤية العميقة للعالم " [162]

الأسلوب عند حاج علي عبد الرحمان هو: "جعل المؤلف من اللغة وقواعدها وسيلة ليحقق جمالية فنية ويبدع عبارات شجية فلا تصبح اللغة قيدا بل هي فكر المبدع أدوات صقل الأفكار و إيصالها إلى المتلقي في صورة جمالية"[163]، وهو بذلك يقر بمقولة شارل بالي لكون أن الأسلوب هو التعبير عن الفكر بواسطة اللغة.

في حين يذهب الباحث دحو مامة في أن الأسلوب هو" انحراف عن المعيار المألوف في نظم الكلام الإبداعي"[164] فالأسلوب بهذا يكون انزياحا.

يقدم الباحث رابح بومعزة سلسلة من المتواليات التي تحقق مبدأ الاتساق والانسجام النصي مما يجعل الأسلوب يكتسب الجانب الشخصي، فالأسلوب عنده هو " معنى أو فكرة + تصوير هذا المعنى ووضعه في قالبه

---

[160] محمد جيلالي بوزينة،الأسلوب وخصائصه لدى ابن البناء المراكشي،مجلة فصل الخطاب،جامعة ابن خلدون،تيارت،الجزائر، ع: 02،2013،ص:190

[161] محمد مصابيح–قراءة نسقية في أسلوب الوعظ لدى أبي العتاهية– مجلة المعيار–جامعة تسيمسيلت، الجزائر، ع:8، 2013 ،ص:43

[162] فتحي محمد رفيق وافتخار سليم محي الدين، دلالة مصطلح البلاغة العربية والأسلوبية الحديثة في النظرية والإجراء، مجلة الإشعاع جامعة سعيدة، ع:4،السنة 2015،ص: 13

[163] حاج علي عبد الرحمان، توظيف المصطلحات الأسلوبية في الدراسات النقدية للتراث العربي،مجلة النقد والدراسات الأدبية واللغوية، جامعة سيدي بلعباس،الجزائر، ع:02،السنة2015،ص:83

[164] دحو مامة، الأسلوب والأسلوبية مفاهيم واتجاهات، مجلة معارف،جامعة البويرة،الجزائر، ع:21،السنة 2016،ص:05

الذهني + ألفاظ أو تراكيب لغوية لفظية + صياغة الألفاظ والتراكيب اللفظية ووضعها في نسق معين يجسد القالب الذهني للمعنى بجميع عناصره"[165].

وبناء على هذه التعاريف يمكن تسجيل هذه الملاحظات:

- معظم تعريفات الأسلوب جمعت بين شقين أساسين هما **" استلهام التراث، ومثاقفة الدراسات الغربية"**.

- تأثر النقاد الجزائريين بمقولة بيوفون لكون أن الأسلوب هو الرجل والإنسان نفسه.

- تأثر النقاد الجزائريون بالمفهوم اللغوي للأسلوب عند ابن منظور لكونه الطريقة في طرق الفن.

- تناول النقاد الجزائريون لمفهوم الأسلوب من زاويتي المبدع والخطاب، أكثر من تركيزهم على المتلقي.

- نظر الناقد الجزائري للأسلوب على أنه ضرب من الاختيارات والانزياحات

ب/- مفهوم الأسلوبية:

يرى محمد بلوحي أن الأسلوبية منهج نقدي غايتها " مقاربة النصوص في سياقها اللغوي المتمثل في النص، ومدى تأثيره في القراء، فيجعل من الأسلوب مادة لدراسته فيكون حقلا خصبا تجد فيه الأسلوبية ضالتها درسا وتطبيقا"[166]

أما الباحث أمحمد شليم يرى أن الأسلوبية :"البحث الدائم عما يتميز به الخطاب الأدبي عن غيره من أصناف الخطابات الأخرى، وذلك بتحليل عناصره اللغوية تحليل علميا من أجل رصد الملامح التي تعكس فرادته و تميزه حتى وإن كان رصد هذه الملمح يتم وفق مناهج مختلفة وإجراءات متعددة نجدها في اختلاف الاتجاهات الأسلوبية وفي الأسس التي تنطلق منها للبحث عن ظاهرة الأسلوب"[167]، وهو بذلك يستفيد من مفهوم جاكبسون للأسلوبية الذي يحدد معيار البحث عن الأدبية في الأصناف والخطابات اللسانية.

[165] رابح بومعزة، نحو مفهوم واضح للأسلوب، مجلة البيان الكويتية، الكويت، ع: 446، 1 سبتمبر 2007، ص: 19

[166] محمد بلوحي، الأسلوب بين التراث البلاغي والأسلوبية الحداثية، مجلة التراث، سوريا، ع: 95، 1 يوليو 2004، ص: 95

[167] أمحمد شليم، الملامح التداولية في الدراسات الأسلوبية، ص: 182

تتطرق الباحثة نعيمة السعدية عن الملامح البنيوية أثناء الممارسة الأسلوبية فترى أنها" تعنى الأسلوبية بدراسة مجال التصرف في حدود القواعد البنيوية لانتظام جهاز اللغة وتسعى إلى تحديد الخصائص اللغوية التي بها يتحول الخطاب من سياقه الإخباري إلى وظيفته التأثيرية الجمالية"[168]

وتقسم الباحثة وردة بويران دراسة الأسلوب إلى مستويين " دراسة الأسلوب في ارتباطه بالخطاب وصاحبه ومتلقيه في مستويين: المستوى العادي الذي يعتمد على النحو التقعيدي في تشكيل عناصره كما يعتمد اللغة في تنسيقها، و المستوى الإبداعي الذي يعتمد على اختراق المثالية وانتهاكها"[169]

في حين أن الباحث حسين سريدي يعرف الأسلوبية بناء على مفهوم الأدبية فيرى أنها: " لون من ألوان الدراسة الأدبية الساعية إلى البحث عن المقومات الفنية"[170]

أما عامر رضا فينتصر للبعد العلمي للأسلوبية ويرى أنها: " علم يهتم بتشكيل جمالية الخطابات الأدبية بوصفها حدثا لغويا هاما يظهر في تشكيل الكلام وصياغته إذ يبتعد بنظام اللغة عن الاستعمال المألوف وينزاح بأساليب خطابية جديدة عن السنن اللغوية الشائعة " [171]

أما لطرش صليحة فتعتبر الأسلوبية منهج نقدي يدرس الأسلوب قصد استجلاء أدبيته فالأسلوبية عنده: " علم يهدف إلى توفير الوسائل الإجرائية العقلية لدراسة الأسلوب للوقوف على تحقيق الخطاب لأدبيته بتحديد الوسائل التعبيرية المختلفة المكونة له"[172]

"الأسلوبية لا تعدو أن تكون تناولا فنيا للظاهرة اللغوية وتقصيا للكثافة التأثيرية التي يشحن بها الباث كلامه"[173]

ويقر الباحث محمد ملياني لكون الأسلوبية دراسة الاختيارات اللغوية من خلال فاعلية الأسلوب ويرى بأنها" تعنى بدراسة الأسلوب باعتباره استعمالا خاصا للغة يقوم على الاختيار "[174]

---

168 نعيمة سعدية، التفكير الأسلوبي في الموروث العربي،مجلة العلوم الإنسانية، ص:212

169 وردة بويران،ظواهر أسلوبية في لامية العرب للشنفرى،حوليات جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية والإنسانية،جامعة قالمة، الجزائر، ع: 06، السنة 2011،ص: 46

170 الحسين سريدي، حدود الأسلوبية واتجاهاتها، مجلة البدر،جامعة بشار، الجزائر ،ع: 10، السنة 2018، ص: 679.

171 عامر رضا، المناهج النقدية المعاصرة ومشكلاتها، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، جامعة ميلة،الجزائر، ع:14،السنة 2017–ص: 138.

172 لطرش صليحة، تحول الفكر النقدي الجزائري المعاصر في ضوء الاتجاهات النصية، مجلة آفاق العلوم، جامعة الجلفة،الجزائر، ع:07،السنة 2017،ص:51

173 محمد ملياني، مفهوم الأسلوبية وعلاقتها بالأنظمة المعرفية، مجلة الحضارة الإسلامية،جامعة وهران،، ع:14،السنة، 2013،ص:602.

174 حاج علي عبد الرحمان، المرجع السابق، ص:84

والأسلوبية عند الباحث مومني بوزيد " علم وصفي يستقرئ الظاهرة الإبداعية ضمن منهج يتتبع الإحداث والظواهر المشتتة لتنتهي إلى خصائص مشتركة"[175].

في حين الباحثة دحو مامة تنتصر للبعد النسقي للأسلوبية وترى بأنها:" منهج نسقي يدرس النص من أجل الكشف عن أسرار اللغة الأدبية في النص الإبداعي من خلال وحداته المكونة له انطلاقا من اللغة كوسيلة لاستنطاق النص وغاية للوقوف عند درجة الأدبية في النص الإبداعي"[176]

أما الباحث صالح بلعيد فيرى أن الأسلوبية تقوم على نظام الاختيار للممارسة اللغوية لكونها " العلم الذي يمكن دراسة الأدب من جمع معطيات محددة عن اختيارات فردية لأديب ما في الممارسة اللغوية"[177].

أما جاحظ الجزائر فيرى أن الأسلوبية "هي علم معرفة الأسلوب ، أي علم " بداغوجية الحديث" الذي يوجهه واحد منا إلى الناس مكتوبا، أو منطوقا"[178] " فالأسلوبية عنده هي موضوع معرفة الأسلوب من حيث هو دراسة علمية لأسلوب أعمال أدبية أو جماعة أدبية يكتسب الطابع الفردي أو الجماعي.

أما الباحث السيميائي رشيد بن مالك فيرى أن الأسلوبية "نظام وسائل التعبير للغة المعطاة"[179]

وبناء على هذه التعاريف يمكن تسجيل هذه الملاحظات:

- الأسلوبية هي الدراسة الموضوعية والعلمية للأسلوب

- تعتبر الأسلوبية منهج يسعى إلى تحليل النصوص والخطابات الأدبية.

- التركيز على مقولة النسق قصد تحليل النص في كوامنه اللغوية من أجل تحقيق عنصر الأدبية.

ب/- طبيعة المصطلح الأسلوبي في النقد الجزائري :

يعتبر المصطلح مفتاح من مفاتيح العلم والمعرفة, فلا يمكن للمعارف والعلوم أن تحدد مفاهيمها إلا من خلال ضبط سلم مصطلحي . وبناء على هذا قد أدرك القدامى أهمية المصطلح حتى تداولوا فيما بينهم "لا مشاحة في

[175] بوزيد مومني، الأسلوبية بين الأدبية والعلمية، مجلة جامعة قسنطينة، الجزائر، ع:42، السنة:2014، ص:127.

[176] دحو مامة، المرجع السابق،ص:03

[177] صالح بلعيد، المرجع السابق، ص:157

[178] عبد الملك مرتاض، الأمثال الشعبية، ص: 11

[179] رشيد بن مالك ، قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص، دار الحكمة، د.ط، 2000، ص: 207

الاصطلاح", أما في العصر الحديث فأصبحت هنالك مشاحات كثيرة نظرا لأهمية المصطلح في شتى العلوم والمعارف منها النقدية، فالمصطلح النقدي هو "رمز لغوي (مفرد أو مركب) أحادي الدلالة, منزاح نسبيا عن دلالته المعجمية الأولى, يعبر عن مفهوم نقدي محدد وواضح, متفق عليه بين أهل بين هذا الحقل المعرفي, أو يرجى منه ذلك"[180]

لقد عرف النقد العربي نموا وتطورا على مستوى المنهج والمصطلح, وهذا بفضل عملية المثاقفة مع النقد الغربي, مما ازدهرت حركة الترجمة، وأصبحت تتدفق علينا المناهج والمصطلحات، مما ظهرت فوضى على مستوى المصطلح الواحد، وهذا نتيجة لغياب الرقابة على الترجمات وأيضا مسألة تأصيل المصطلح التراثي، مما ولد مشكلة تعدد المفهوم للمصطلح الواحد, وهذه الفكرة تنطبق على مصطلحات الحقل الأسلوبي في خطابنا النقدي الجزائري، فنجد المصطلح الواحد يتعدد في أكثر من مفهوم عند النقاد وهي مسألة تضليلية بالأساس لكون أن مشارب الناقد ورؤيته المنهجية تختلف من ناقد إلى آخر، ضف إلى ذلك فوضى الترجمة والتعريب مما يولد إشكالية على مستوى المصطلح الأسلوبي الواحد .

**أ- الأسلوبية "*stylistiques*" **

على الرغم من بساطة هذا المصطلح إلا أننا ألفينا الكثير من النقاد الجزائريين يترجمون مصطلح *stylistiques* إلى عدة مفاهيم منها :

علم الأسلوب: بوعلام رزيق[181], نعمان بوقورة[182], حسين تروش[183]، وهذا المصطلح يأتي تأكيدا على علمية المنهج الأسلوبي فهؤلاء يرون بأن الأسلوبية هي علم وليست نظرية أو منهج لأن لها مصطلحاتها ومفاهيمها وإجراءاتها التطبيقية كما أن موضوعها هو الأسلوب

[180] يوسف وغليسي, إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد, منشورات الاختلاف, ط 1, 2009, ص 24

[181] بوعلام رزيق، علم الأسلوب، الوطن اليوم، العلمة، سطيف، ط1، 2017م

[182] نعمان بوقرة، المرجع السابق، ص:123

[183] حسين تروش وآخرون، الأسلوبية مفاهيم نظرية ودراسات تطبيقية، بيت الحكمة،العلمة، ط1، 2015،ص:9

الأسلوبيات : رابح بوحوش[184], عبد الرحمان الحاج صالح, أحمد يوسف[185]، حفناوي بعلي[186]، وهذا المصطلح يشيع عند هؤلاء إيمانا منهم بأن المصطلح إذا استخدم كمصدر صناعي يتحول إلى جمع مؤنث سالم للدلالة على الطابع العلمي العلماني مثل الرياضيات والفيزيائيات، أما مصطلح الأسلوبية فكل النقاد الجزائريين يستخدمونه نظرا لشيوعه عند جميع النقاد العرب من خلال تفكيك المصطلح إلى أسلوب والحديث عن البعد العلمي, ولم يكتف الناقد الجزائري بهذه المصطلحات وإنما تعدها إلى نحت واشتقاق مصطلحات أخرى وهذا ما نجده عند عبد المالك مرتاض " علم الأسلوب.الأسلوبية، الأسلبة، الأسلوبوية"[187], ومن خلال هذا السلم المصطلحي الذي يجترحه الناقد من أجل تأسيس بنك مصطلحي جزائري يخضع لآليات المنهج التركيبي عنده .

" *Le* Style *est de lhomme même*"

من الجمل التي ترد في الكثير من الكتب التي تناولت المنهج الأسلوبي، وهي مفهوم الأسلوب حسب **"بيوفون"** فقد ترجمها أغلب النقاد إلى عدة ترجمات نذكر منها:

"الأسلوب هو الرجل نفسه": حسين تروش[188], بن سمعون سليمان[189]، عبد الملك مرتاض[190].

"الأسلوب هو الإنسان نفسه": نور الدين السد[191], صالح بلعيد[192].

" الأسلوب هو الرجل": فيصل الأحمر[193]، نبيل دادوة[194].

184 رابح بوحوش، المناهج النقدية وخصائص الخطاب اللساني، دار العلوم، الحجار، عنابة، 2010، ص: 92

185 أحمد يوسف، القراءة النسقية، ص: 377

186 حفناوي بعلي، استقبال النظريات النقدية، مرجع سبق ذكره، ص:87

187 عبد الملك مرتاض, الكتابة من موقع العدم, ص: 89

188 حسين تروش، المرجع السابق،ص:11

189 سليمان بن سمعون، التحليل الأسلوبي للخطاب في النقد العربي الحديث، دار صبحي، متليلي، غرادية، ط1، 2014 ، ص:113

190 عبد الملك مرتاض، الأمثال الشعبية،ص: 110

191 نور الدين السد، الأسلوبية وتحليل الخطاب، ج1، دار هومة، الجزائر، 2010، ص:146

192 صالح بلعيد، المرجع السابق،ص:156

193 فيصل الأحمر، معجم السيميائيات، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2010،ص:324

194 نبيل دادوة، فيصل الأحمر، الموسوعة الأدبية، ج 1، دار المعرفة، الجزائر، ط1، 2009، ص:25

"الأسلوب من الإنسان عينه": يوسف وغليسي[195].

"الأسلوب هو الشخص نفسه": زغدودة دياب مروش[196].

ومن خلال هذه الترجمات لمقولة بوفون التي تحدد السمات الشخصية للأسلوب ظهرت هذه الترجمات نتيجة لوجود إشكالية حول مسألة الكتابة في ثنائية (الرجل والشخص والإنسان) لأن استخدام الرجل يقصي الكتابة النسوية .

الانزياح "*Lecart*"

من المصطلحات المهمة في الحقل الأسلوبي مصطلح الانزياح, فقد تعامل معه الناقد الجزائري من خلال وجود مرادفات لهذا المصطلح :

العدول : أحمد يوسف[197], مراح عبد الحفيظ[198]

الانحراف : بخولة بن الدين[199]، بلقاسم دكدوك[200]

كما نجد بعض المصطلحات التي تشير إليه مثل "اللاعقلانية اللغوية"[201], عند عبد الله حمادي, "والاتساع"[202] عند حميدات مسكجوب .

أما المصطلح الذي غطى مساحات كبيرة من النقد الجزائري هو مصطلح الانزياح الذي شاع استخدامه عند جميع النقاد الجزائريين أمثال "يوسف وغليسي, عبد الملك مرتاض, نور الدين السد, بشير ضيف الله ... الخ", ومرد ذلك أن مصطلح الانزياح لم يرد استخدامه في حقول معرفية أخرى، وإنما اقتصر استخدامه في الدراسات

---

[195] يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح،ص:192

[196] زغدودة دياب مروش، جذور الأسلوبية، مجلة العلوم الاجتماعية، ع: 19 ، ديسمبر 2008،ص: 121

[197] أحمد يوسف، شعرية العدول وفلسفة النحو، مجلة دراسات سيميائية أدبية لسانية، المغرب، ع: 5، خريف 1991، ص: 25

[198] مراح عبد الحفيظ، المنزع الجمالي وفاعلية اللغة المعدولة في التصوير البياني، مجلة الحقوق والعلوم الاجتماعية، جامعة الجلفة، مج:10، ع: 2، جوان 2017، ص: 295

[199] بخولة بن الدين، أسلوبية الانحراف وانفساح أفق الحرية الباطنية للنص، مجلة الممارسة اللغوية، جامعة الشلف، ع:1، مج: 10، مارس 2019،ص: 163

[200] بلقاسم دكدوك، أسلوبية الانحراف في شعر أمل دنقل، حوليات جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية والإنسانية، ع:18، ديسمبر 2016،ص: 293

[201] عبد الله حمادي, الشعرية العربية بين الإتباع والابتداع, منشورات اتحاد الكتاب الجزائريين, الجزائر, 2001, ص:110

[202] حميدات مسكجوب, اتجاهات نقد القصة القصيرة في الجزائر، دار هومة، الجزائر، ط1، 2011.ص:129

الأسلوبية فقط على غرار مصطلح العدول والانحراف والاتساع الذي شاع في أكثر من حقل وخاصة في المدونة التراثية مثل علوم البلاغة والأصول والفقه .

ج/- إشكالية المنهج:

بادئ ذي البدء أن أزمة المنهج النقدي ليست بالشيء الجديد في الخطاب النقدي العربي المعاصر, وسبب هذه الأزمة هو إجرائي في الأساس أثناء التحليل النصي، ومن هذا المنطلق احتار النقاد في دراسة النص الأدبي فاجتهدوا حسب طريقة كل ناقد فهمنهم من التزم بأحادية المنهج ومنهم من ركب بين جميع المناهج، ومن هذا المنطلق تعددت المقاربات النقدية مما شكلت أزمة خانقة في الممارسة النقدية وخاصة في اختيار المنهج الملائم والموظف.

وربما تقبع إشكالية المنهج من تصورين, التصور الأول يتعلق بالرؤية أو العطائية حين قراءة النص الأدبي, أما التصور الثاني فيتجلى في اختيار المنهج المناسب تماشيا مع الرؤية التي يقدمها النص للناقد، ومن هذا المنطلق بدأت معالم إشكالية المنهج تلوح في الأفق، وهذا ما ينطبق على خطابنا النقدي الجزائري، وخاصة في المنهج الأسلوبي الذي طبق في أكثر من اتجاه و أكثر من إجراء، ربما تتولد هذه القراءة المركبة على مستوى المنهج الأسلوبي مرده إلى مستوى الذات القارئة للنص ومستوى موضوع الدراسة ومستوى المنهج المطبق, ومن جملة الإشكاليات التي تعرضت للأسلوبية نذكر منها:

نجد الكثير من الدراسات في النقد الجزائري تعتمد على علمنة المنهج الأسلوبي كمنهج رئيسي في التحليل، ولكن يباشر الناقد عمله من خلال جملة من الإجراءات التي يستعيرها من عدة مناهج، مما تتولد إشكالية تطبيق المنهج الأسلوبي كمنهج رئيسي وتذوب إجراءاتها النقدية مع إجراءات لمناهج أخرى، وربما هذه النقطة وقع فيها الدكتور بشير ضيف الله في كتابه (الوقائع السيميواسلوبية في قصيدة لاعب النرد)[203] ومن خلال هذا العنوان نجد الناقد يعتمد على الاتجاه السيميائي الأسلوبي ولكن الدراسة اقتصرت على تطبيق المنهج الأسلوبي من خلال التركيز على ظاهرة الانزياح والتكرار .

وهنالك إشكالية أخرى وقع فيها بعض من طبقوا الأسلوبية في النقد الجزائري، حينما ركزوا على الإجراء الإحصائي من خلال وضع الاستخدامات الإحصائية والرياضية, مما شكلت إشكالية على مستوى الإجراء والقراءة النقدية الواصفة للعمل, وإنما حولت العمل الإبداعي إلى جملة من الأرقام والمعادلات الرياضية التي لم تقدم

[203] بشير ضيف الله, الوقائع الأسلوبي وخصوصياتها في قصيدة لاعب النرد لمحمود درويش(مقاربة سيميو-أسلوبية), منشوراتANEP, د ط, د ت,

تفسيرا أدبيا للعمل الأدبي ولم تحقق فيه عنصر الشعرية والأدبية, لأن الأسلوبية تجيب عن عدة تساؤلات منها لماذا يكتب الكاتب؟, وكيف كتب الكاتب ؟ فكيف للمنهج الإحصائي أن يجيب عن هذه التساؤلات الفنية بمنطق رياضي قائم على الجداول والرياضيات, ومن الدراسات التي وقعت في هذا الفخ دراسة عبد الله مفلاح حول تحليله السردي لرواية مسالك المحبين لمحمد مفلاح حين قاربها بمعول إحصائي صارم[204], من خلال تطبيق معامل بيزيمان في الرواية.

كما أن الأسلوبية من المناهج النقدية النسقية التي تدرس النص باعتباره تحفة فنية, مركزة في ذلك على دراسة مستوى اللغة الشعرية داخل العمل الأدبي, وهي بذلك ترفض السياق وتدعو إلى تطبيق مبدأ المحايثة أثناء التحليل, ولقد ألفينا عند بعض النقاد الجزائريين من يحلل النص من خلال المعول السياقي وهذا ما نجده في الدراسة التي قدمها الدكتور عبد الملك مرتاض في كتابه بنية الخطاب الشعري[205], وأيضا في دراسته للخصائص الشكلية في الشعر الجزائري الذي واجهها بتحليل يقوم على انفتاح السياق.

هنالك إشكالية تحيط بالدراسة الأسلوبية لكونها تفتقر لمنهج واضح، وبموجب ذلك تم تداخلها مع البنيوية والسيميائية, تحت ما يسمى بالبنيات الأسلوبية, والأسلوبية السيميائية، ويعتبر اتجاه الأسلوبي البنيوي من أكثر الاتجاهات ممارسة في النقد الجزائري، غير أن الكثير من الدارسين الجزائريين لم يحسنوا التعامل معه وإنما ركزوا على التحليل المستوياتي القائم على دراسة مستويات تشكيل النص الأدبي كاللغة والصوت والإيقاع, وأيضا هنالك إشكالية هي الانفتاح على السياق والتركيز على البعد التاريخي وهذا ما نجده في الدراسة التي قدمها عبد الحميد هيمة حول البنيات الأسلوبية في شعر الشباب[206] ،ورأى بأن التمكن الفني لبعض الشعراء الجزائريين مرده إلى الظروف السياسية والاجتماعية التي مرت بها الجزائر في مرحلة التسعينيات, أما الباحثة سامية راجح فتربط الجانب التاريخي مع الجانب البنيوي والأسلوبي في معرض حديثها عن شعرية القصيدة عند عبد الله حمادي،وترى بأن التكوين الجيد وإتقان اللغة الاسبانية كان سببا في تحقيق شعرية الشاعر وحديثه عن بعض القضايا التي تتعلق بالمجتمع الجزائري.

وبناء على هذا يمكن القول إن إشكالية تطبيق المنهج الأسلوبي في النقد الجزائري المعاصر شكل أزمة من خلال عدم التوفيق بين الجانب النظري والجانب التطبيقي, وعلاوة على ذلك غياب الإجراءات التطبيقية مما جعل

[204] مفلاح بن عبد الله، تحليل النص السردي في ضوء الأسلوبية الإحصائية,مجلة اللغة الوظيفية، جامعة الشلف، ع:8، مارس 2018

[205] عبد المالك مرتاض, بنية الخطاب الشعري, ديوان المطبوعات الجامعية, بن عكنون, الجزائر, د ط, د ت,

[206] عبد الحميد هيمة, البنيات الأسلوبية في الشعر الجزائري المعاصر, مطبعة هومة, ط 1,. 1998

الناقد الجزائري يركب بين جملة من المناهج وحتى الإغراق في استعمال آلية الإحصاء أثناء تحليل النص، لأن الهدف المعول عليه أثناء التحليل الأسلوبي ليس التشخيص أو الإحصاء أو التلفيق، وإنما البحث عن سر جمال الأسلوب في النصوص الأدبية.

2/- النص والأسلوبية ممارسات وتجليات قراءة في "الإجراءات، والمستويات":

بداية نشير إلى أن المنهج الأسلوبي يحتوي على مجموعة من الطرائق والإجراءات التحليلية التي يباشر بها أثناء تحليله للخطاب الأدبي, وهذا قصد الوقوف على المكامن اللغوية ومواطن الجمال التي يتشكل منها النص الإبداعي, وهي أساسا تخضع لمسألة عرفية تتعلق بمدى فاعلية الإجراءات والأدوات التي يتيحها المنهج قصد الدخول إلى عالم النص, فكل خطاب له مدخله النقدي وله بنياته الخاصة, كما أن لكل منهج نظرية يتكئ عليها ومن هذا المنطلق يقترح المنهج الأسلوبي جملة من المستويات والإجراءات التحليلية التي تعين الناقد في سبر أغواره للنص الإبداعي, وعادة ما تعرف هذه الآليات بالمستويات والإجراءات التحليلية المعول عليها أثناء الممارسة النقدية.

لقد أدرك الناقد الجزائري في وعيه لقضية الإجراء التطبيقي الأسلوبي، وراح يعتمد على جملة من الإجراءات والمستويات التي تتوافق مع خصوصية النص الأدبي وطريقة بناءه، ومن هذه الإجراءات المعول عليها أثناء التحليل :

أ- **إجراء الإحصاء :** وهو من أكثر المناهج المساعدة والإجراءات التحليلية التي تعول عليها الأسلوبية قصد رصد أهم التوترات النصية داخل النسيج اللغوي للخطاب الأدبي معتمدة في ذلك على الإحصاء والرسوم والأشكال والجداول مرورا بمعامل بوزيمان, ومن الدراسات التي نلمس فيها تطبيق الإجراء الإحصائي دراسة عمرو عيلان لرواية "حمام الشفق" للروائي جيلالي خلاص حين طبق مقاربة أسلوبية الرواية قصد الوقوف على تعدد الصيغ بناء على حضور الضمائر والصيغ السردية في الرواية[207]. وعموما هذا الإجراء من أكثر الإجراءات استعمالا وممارسة في الحقل الأسلوبي لدى النقاد الجزائريين.

ب- **إجراء التركيب :** بما أن الأسلوبية تتيح عملية تشريح نصي ولغوي للخطاب الأدبي فإن الجانب التركيبي يبقى من أكثر الإجراءات التي تحقق أدبية الأدب داخل النص الأدبي, ومن الدراسات الأسلوبية التي نلمس فيها هذا

[207] عمرو عيلان، الضمائر ودلالة التعدد الصيغي في رواية " حمام الشفق" لجيلالي خلاص، أشغال الملتقى الرابع لعبد الحميد بن هدوقة، مديرية الثقافة لولاية برج بوعريريج، 2001.

الإجراء الدراسة النصية التي قام بها محمد كراكبي حول تحليل نصي لشعر أبي فراس الحمداني[208] قصد وقوفه على الفعالية الصوتية والتركيبية .

ج- **إجراء الاختيار:** يعتبر الاختيار من الإجراءات النصية التي تحدد فاعلية الأسلوب في النسيج اللغوي, ومن هذا المنطلق راح الباحث السعيد بوسقطة يدرس الشعر الذي تناول القضية الفلسطنية[209] بمعول نصي يقوم على الاختيارات النصية.

د- **إجراء الفاعلية النصية :** شاع في النقد المعاصر أن النص هو الذي يستدعي المنهج, ومن هذا المنطلق راح نواري أبو زيد يقارب شعر نزار قباني بناء على ثنائية الحركة والسكون[210] قصد استجلاء البنيات الدلالية في قصيدة الغاضبون وقد واجهها بمعول نصي أسلوبي.

هـ- **إجراء السمة الأسلوبية :** تعتبر السمة الأسلوبية أحد المقاربات الإجرائية التي تركز على نظام الجزئيات النصية داخل الخطاب الأدبي من خلال الوقوف على الكلمات المفاتيح أو الدلالات الأكثر تواردا واستعمالا في هذا النص، ويمكن أن ندرج دراسة محمد بن يحي ضمن هذا السياق حين قارب شعر النابغة الذبياني[211] قصد الوقوف على أهم الخصائص والسمات الأسلوبية في شعره.

ولم تتوقف فاعلية الإجراءات الأسلوبية عند هذا الحد، وإنما تم تجاوزها في البحث عن مجموعة من المستويات اللغوية والتحليلية التي تبين الأثر الجمالي للخطاب الأدبي, كما أنها تميزه عن سائر وأصناف الخطابات الأخرى, ولعل من أكثر المستويات استعمالا ومقاربة عند النقاد الجزائريين للتحليلات الأسلوبية :

و- **التحليل المستوياتي :** ويعتبر من أكثر التحليلات استخداما في المدونة النقدية الجزائرية، إذ يقف المحلل على دراسة النص الأدبي بناء على معماره والذي يتشكل من اللغة والموسيقى والصورة، وبناء على هذا الثالوث يقارب المحلل الجزائري خطابه الأدبي من خلال الوقوف على مستويات التحليل الأسلوبي الشهيرة (المستوى الصوتي الإيقاعي, التركيبي النحوي, الدلالي المعجمي, التصويري التخييلي) ونتيجة لذلك تتولد عدة دراسات بناء على التحليل المستوياتي ويمكن أن نشير إلى نمطين :

---

[208] محمد كراكبي، خصائص الخطاب الشعري، دار هومة، الجزائر، ط1، 2009.

[209] السعيد بوسقطة، قضية فلسطين في الشعر الجزائري المعاصر، دار الكاتب ، عنابة، ط1، 2014

[210] نواري سعودي أبو زيد، جدلية الحركة والسكون نحو مقاربة أسلوبية لدلائلية البنى، بيت الحكمة، العلمة، الجزائر، ط1، 2009.

[211] محمد بن يحي، خصائص الأسلوب في شعر النابغة الذبياني، مخطوط دكتوراه ، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة بسكرة، 2014-2015

أ- دراسة تقف على بعض الخطابات الأدبية بعينها.

ب- دراسة تتناول إجراء أو ظاهرة في خطاب ما.

وبناء على هذا هذين النمطين، شاع في النقد الجزائري عدة دراسات نذكر منها :

1- دراسة تناولت ظاهرة أسلوبية :من الدراسات التي نلمس فيها هذا الجانب الدراسة التي قام بها محمد العربي الأسد حول شعر ابن الشاطئ[212] قصد الوقوف على خصائص البنية الأسلوبية في شعر الشاعر من خلال الوقوف على أهم الظواهر الصوتية والايقاعية والتركيبة والدلالية والمعجمية التي تحدد أهم القيم الشعرية الممرصودة في البنية الأسلوبية في شعر ابن الشاطئ .

2- دراسة تناولت ظاهرة أسلوبية واحدة: نجد الدراسة التي قدمها ميلود قناني حول الحقول الدلالية والمعجمية في شعر محمد مهدي الجواهري[213]، كما نجد دراسة وهيبة بهلول من خلال الوقوف على الجوانب الصوتية في شعر الشنفرى[214]

3- دراسة تناولت مستوى أسلوبي: الدراسة التي قدمها عبد القادر بوزيدة في شعر السياب من خلال الوقوف على دلالة التكرار[215] في شعره.

4- دراسة تناولت تضافرعدة اتجاهات: نجد الدراسة التي قدمها رابح بوحوش في قصيدة البردة[216] حيث واجهها بدراسة نصية تتعلق بجميع المستويات اللغوية التي تتوافر عليها القصيدة ويكشف لنا في الأخير الأسباب الجمالية التي جعلت من القصيدة تحظى بالاهتمام وسر خلودها في الشعرية العربية.

5- دراسة تناولت الفاعلية الأسلوبية " التشكيل الأسلوبي": من العناصر المهمة في تحديد فاعلية الأسلوب داخل النسيج اللغوي الحديث عن التشكيل الأسلوبي في النص الأدبي باعتباره" عملية مركبة تتم في نسيج متشابك معقد على جميع المستويات الصوتية والصرفية والتركيبية والمعجمية في آن معا"[217]، كما أنه خلاصة

---

[212] محمد العربي الأسد، خصائص البنية الأسلوبية في شعر ابن الشاطئ، مخطوط دكتوره، جامعة الأخوة منتوري قسنطينة، 2015-2016

[213] ميلود قناني، الحقول المعجمية ودلالتها في شعر محمد مهدي الجواهري، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة تلمسان، ، 2013-2014

[214] وهيبة بهلول، شعرية البنيات الأسلوبية في لامية الشنفرى، البنية الصوتية، مجلة دراسات وأبحاث، ع:28، 09 سبتمبر 2017.

[215] عبد القادر بوزيدة، دراسة ظاهرة أسلوبية " التكرار" في قصيدة رحل النهار للسياب، مجلة اللغة والأدب ، جامعة الجزائر، ع:14، 1998،

[216] رابح بوحوش، البنية اللغوية لبردة البوصيري، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د.ط، 1993.

[217] سعد مصلوح، في النص الأدبي، دراسة أسلوبية إحصائية، عالم الكتاب، القاهرة، ط4، 2010، ص: 35

ومحصلة تفاعل عدة عناصر تتعلق أساسا بالنص والمبدع والمتلقي، وبناء على هذا شهدت بعض المقاربات النقدية الأسلوبية التطرق لعناصر التشكيل في الخطابات الأدبية هاهو مختار حبار يعالج شعر أبي مدين التلمساني بناء على خصوصية الرؤية والتشكيل الأسلوبي في الخطاب الصوفي إذ يرى أن التشكيل هو " العلاقة بين رؤيا الأديب للعالم وبين أسلوبه"[218]، وهي عناصر أسلوبية تتعلق بمدى كيفية التعبير والخلق والأدبي وهي تحدد العناصر الشخصية للمبدع وتجعله يتفرد بأسلوبه من خلال " الاهتمام بالعناصر الأسلوبية المهيمنة فيه والتي قصد المؤلف إليها قصدا من جهة وكانت من بين مقتضى حال النص مما لا محيد له عنها و لا مهرب"[219]

أما الدراسة الأخرى التي نلمس فيها هذا المفهوم الدراسة التي قدمها محمد الأمين شيخة حول عناصر التشكيل الأسلوبي في الشعر المهجري[220]، ونجد الناقد في هذه الدراسة يتبنى طرح العناصر الجمالية التي جعلت من أدب المهجريين لهم أسلوب خاص في الكتابة الشعرية وطرق الموضوعات الأدبية مما تتحدد السمات الشخصية للكتابة الأدبية عند كاتب أو جماعة أدبية .

ونجد الباحث معمر حجيج له إسهامات خاصة في هذا الموضوع لكونه يحدد السمات الفنية وقواعد الضبط المصطلحي في مجال الأسلوبية ويرى أن طريقة الكتابة تخضع لعناصر جمالية من خلال استعمال الكلمات والتراكيب في سياقها الخاص، فالتشكيل الأسلوبي عنده هو " الدقة في استعمال الكلمات والجمل والفقرات في النص قصد تمكينها من الحرية والحيوية في إدراك قوة دلالاتها وكمالها التعبيري وجمالها الأدبي"[221].

[218] مختار حبار، شعر أبي مدين التلمساني "الرؤيا و التشكيل"، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا، د.ط، 2002، ص: 143

[219] المرجع نفسه، نفس الصفحة

[220] محمد الأمين شيخة، التشكيل الأسلوبي في الشعر المهجري الحديث، " مخطوط دكتوراه"، قسن اللغة والأدب العربي، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2008-2009.

[221] معمر حجيج، استراتجية الدرس الأسلوبي، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، ط1، 2007، ص:107

فهرس المصادروالمراجع:

1. أحمد يوسف، القراءة النسقية، منشورات الاختلاف، الجزائر العاصمة، ط1 ، 2007
2. أحمد يوسف، شعرية العدول وفلسفة النحو، مجلة دراسات سيميائية أدبية لسانية، المغرب، ع: 5، خريف 1991.
3. أمحمد شليم، الملامح التداولية في الدراسات الأسلوبية، مجلة جسور المعرفة، الجزائر، ع:12،مج: 03، 2017.
4. بخولة بن الدين، أسلوبية الانحراف وانفساح أفق الحرية الباطنية للنص، مجلة الممارسة اللغوية، جامعة الشلف، ع:1، مج: 10، مارس 2019.
5. بلقاسم دكدوك، أسلوبية الانحراف في شعر أمل دنقل، حوليات جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية والإنسانية، ع:18، ديسمبر 2016.
6. بشير ضيف الله, الوقائع الأسلوبي وخصوصياتها في قصيدة لاعب النرد لمحمود درويش(مقاربة سيميو-أسلوبية), منشوراتANEP, د ط, د ت.
7. بوزيد مومني، الأسلوبية بين الأدبية والعلمية، مجلة جامعة قسنطينة، الجزائر،ع:42، السنة:2014.
8. بوعلام رزيق، علم الأسلوب، الوطن اليوم، العلمة، سطيف، ط1، 2017م
9. حاج علي عبد الرحمان، توظيف المصطلحات الأسلوبية في الدراسات النقدية للتراث العربي،مجلة النقد والدراسات الأدبية واللغوية، جامعة سيدي بلعباس،الجزائر،ع:02،السنة2015.
10. حسين تروش وآخرون، الأسلوبية مفاهيم نظرية ودراسات تطبيقية، بيت الحكمة،العلمة، ط1، 2015.
11. الحسين سريدي، حدود الأسلوبية واتجاهاتها، مجلة البدر،جامعة بشار، الجزائر ،ع: 10، السنة 2018.
12. حفناوي بعلي، استقبال النظريات النقدية في الخطاب العربي المعاصر, دروب ثقافية للنشر والتوزيع, عمان, ط 1, 2016
13. حميدات مسكجوب, اتجاهات نقد القصة القصيرة في الجزائر، دار هومة، الجزائر، ط1، 2011.

14. دحو مامة، الأسلوب والأسلوبية مفاهيم واتجاهات، مجلة معارف،جامعة البويرة،الجزائر،ع:21،السنة 2016.

15. رابح بوحوش، البنية اللغوية لبردة البوصيري، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د.ط، 1993.

16. رابح بوحوش، المناهج النقدية وخصائص الخطاب اللساني، دار العلوم، الحجار، عنابة، 2010.

17. رابح بومعزة، نحو مفهوم واضح للأسلوب، مجلة البيان الكويتية، الكويت، ع: 446، 1 سبتمبر 2007.

18. رشيد بن مالك ، قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص، دار الحكمة، د.ط، 2000.

19. زغدودة دياب مروش، جذور الأسلوبية، مجلة العلوم الاجتماعية، ع: 19 ، ديسمبر 2008.

20. سعد مصلوح، في النص الأدبي، دراسة أسلوبية إحصائية، عالم الكتاب، القاهرة، ط4، 2010.

21. السعيد بوسقطة، قضية فلسطين في الشعر الجزائري المعاصر، دار الكاتب ، عنابة، ط1، 2014

22. سليمان بن سمعون، التحليل الأسلوبي للخطاب في النقد العربي الحديث، دار صبحي، متليلي، غرادية، ط1، 2014.

23. صالح بلعيد، نظرية النظم،دار هومة،الجزائر، 2001.

24. عامر رضا، المناهج النقدية المعاصرة ومشكلاتها، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، جامعة ميلة،الجزائر،ع:14،السنة 2017.

25. عبد الحميد هيمة, البنيات الأسلوبية في الشعر الجزائري المعاصر, مطبعة هومة, ط 1,. 1998

26. عبد الرحمن الحاج صالح، السماع اللغوي العلمي عند العرب ومفهوم الفصاحة، موفم، الجزائر، 2012.

27. عبد القادر بوزيدة، دراسة ظاهرة أسلوبية " التكرار" في قصيدة رحل النهار للسياب، مجلة اللغة والأدب ، جامعة الجزائر، ع:14، 1998،

28. عبد الله حمادي, الشعرية العربية بين الإتباع والابتداع, منشورات اتحاد الكتاب الجزائريين, الجزائر, 2001, ص:110

29. عبد الملك مرتاض، الألغاز الشعبية، دار هومةّ، الجزائر،ط3، 2015.

30. عبد الملك مرتاض، الأمثال الشعبية، دار هومةّ، الجزائر،ط3، 2015

31. عبد الملك مرتاض، الكتابة من موقع العدم ، دار الغرب للنشر والتوزيع،وهران، ط1، 2003.

32. عبد المالك مرتاض, بنية الخطاب الشعري, ديوان المطبوعات الجامعية, بن عكنون, الجزائر, د ط, د ت,

33. عمرو عيلان، الضمائر ودلالة التعدد الصيغي في رواية " حمام الشفق" لجيلالي خلاص، أشغال الملتقى الرابع لعبد الحميد بن هدوقة، مديرية الثقافة لولاية برج بوعريريج، 2001.

34. فتحي محمد رفيق وافتخار سليم محي الدين، دلالة مصطلح البلاغة العربية والأسلوبية الحديثة في النظرية والإجراء، مجلة الإشعاع جامعة سعيدة،ع:4،السنة 2015.

35. فيصل الأحمر، معجم السيميائيات، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2010.

36. لطرش صليحة، تحول الفكر النقدي الجزائري المعاصر في ضوء الاتجاهات النصية، مجلة آفاق العلوم، جامعة الجلفة،الجزائر، ع:07،السنة 2017.

37. محمد الأمين شيخة، التشكيل الأسلوبي في الشعر المهجري الحديث، " مخطوط دكتوراه"، قسن اللغة والأدب العربي، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2008-2009.

38. محمد العربي الأسد، خصائص البنية الأسلوبية في شعر ابن الشاطئ، مخطوط دكتوره، جامعة الأخوة منتوري قسنطينة، 2015-2016

39. محمد بلوحي، الأسلوب بين التراث البلاغي والأسلوبية الحداثية، مجلة التراث، سوريا، ع: 95، 1 يوليو 2004.

40. محمد بن يحي، خصائص الأسلوب في شعر النابغة الذبياني، مخطوط دكتوراه ، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة بسكرة، 2014-2015

41. محمد جيلالي بوزينة،الأسلوب وخصائصه لدى ابن البناء المراكشي،مجلة فصل الخطاب،جامعة ابن خلدون،تيارت،الجزائر،ع: 02،2013.

42. محمد كراكبي، خصائص الخطاب الشعري، دار هومة، الجزائر، ط1، 2009.

43. محمد مصابيح، قراءة نسقية في أسلوب الوعظ لدى أبي العتاهية، مجلة المعيار، جامعة تسيمسيلت، الجزائر،ع:8، 2013.

44. محمد ملياني، مفهوم الأسلوبية وعلاقتها بالأنظمة المعرفية، مجلة الحضارة الإسلامية،جامعة وهران،،ع:14،السنة، 2013.

45. مختار حبار، شعر أبي مدين التلمساني "الرؤيا و التشكيل"، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا، د.ط، 2002، ص: 143

46. مراح عبد الحفيظ، المنزع الجمالي وفاعلية اللغة المعدولة في التصوير البياني، مجلة الحقوق والعلوم الاجتماعية، جامعة الجلفة، مج:10، ع: 2، جوان 2017.

47. مفلاح بن عبد الله، تحليل النص السردي في ضوء الأسلوبية الإحصائية,مجلة اللغة الوظيفية، جامعة الشلف، ع:8، مارس 2018

48. معمر حجيج، استراتجية الدرس الأسلوبي، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، ط1، 2007.

49. ميلود قناني، الحقول المعجمية ودلالتها في شعر محمد مهدي الجواهري، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة تلمسان، ، 2013-2014

50. نبيل دادوة، فيصل الأحمر، الموسوعة الأدبية، ج 1، دار المعرفة، الجزائر، ط1، 2009.

51. نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في اللسانيات النص وتحليل الخطاب، جدارا للكتاب العلمي، عمان ، الأردن، ط1، 2009.

52. نعيمة سعدية، التفكير الأسلوبي في الموروث العربي، مجلة العلوم الإنسانية،جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، ع: 200، نوفمبر2010 .

53. نواري سعودي أبو زيد، جدلية الحركة والسكون نحو مقاربة أسلوبية لدلائلية البنى، بيت الحكمة، العلمة، الجزائر، ط1، 2009.

54. نور الدين السد، الأسلوبية وتحليل الخطاب، ج1، دار هومة، الجزائر، 2010.

55. وردة بويران،ظواهر أسلوبية في لامية العرب للشنفرى،حوليات جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية والإنسانية،جامعة قالمة، الجزائر،ع: 06، السنة 2011.

56. وهيبة بهلول، شعرية البنيات الأسلوبية في لامية الشنفرى، البنية الصوتية، مجلة دراسات وأبحاث، ع:28،09 سبتمبر 2017.

57. يوسف وغليسي, إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد, منشورات الاختلاف, ط 1, 2009.